

Document:	EB 2008/95/R.53
Agenda:	20
Date:	4 November 2008
Distribution:	Public
Original:	English

**A**



تمكين السكان الريفيين الفقراء  
من التغلب على الفقر

## تقرير أمانة الائتلاف الدولي المعني بالأراضي

المجلس التنفيذي - الدورة الخامسة والتسعون  
روما، 15-17 ديسمبر/كانون الأول 2008

## مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

### **Kevin Cleaver**

مساعد الرئيس، دائرة إدارة البرامج

رقم الهاتف: +39 06 5459 2419

البريد الإلكتروني: [k.cleaver@ifad.org](mailto:k.cleaver@ifad.org)

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

### **Deirdre McGrenra**

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: [d.mcgrenra@ifad.org](mailto:d.mcgrenra@ifad.org)

## تقرير أمانة الائتلاف الدولي المعني بالأراضي

- 1- الائتلاف الدولي المعني بالأراضي هو تحالف عالمي بين المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية للعمل معا لتدعيم حصول الفقراء من النساء والرجال بصورة مضمونة ومتكافئة على الأراضي والتحكم فيها من خلال استقطاب التأييد والحوار وبناء القدرات. ويستضيف الصندوق أمانة الائتلاف، كما أنه عضو فيه ويشارك حاليا في رئاسة مجلس الائتلاف.
- 2- وفي عام 2006 أصدر الصندوق تكليفا بإجراء تقييم خارجي للائتلاف الدولي المعني بالأراضي. وأكد التقييم استمرار أهمية مهمة الائتلاف، وأوصى بإدخال مجموعة من الإصلاحات المؤسسية الرامية إلى جعل الائتلاف ائتلافا يقوده الأعضاء وتقليص اعتماده على الصندوق بوصفه مضيفا للأمانة.
- 3- واستنادا إلى استنتاجات التقييم الخارجي، أقر الأعضاء في أبريل/نيسان 2007 خطة عمل الائتلاف. وعلى نحو متزامن، حدد الصندوق مجموعة من معالم الطريق نصف السنوية التي يتوجب تحقيقها خلال منتهه للائتلاف للفترة 2007-2008. وترد المعلومات الأساسية عن المنحة وأهدافها الشاملة في الوثيقة EB 2006/89/R.36، وهي خطة الصندوق بشأن علاقته في المستقبل مع الائتلاف الدولي المعني بالأراضي. وعرض تقرير عن إنجازات المعالم المؤسسية على المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2008 (EB 2008/94/INF.5).
- 4- وأحرز الائتلاف تقدما هاما خلال عامي 2007 و2008 في تنفيذ التوصيات الرئيسية التي طرحها التقييم الخارجي. ولقد أكسبه تحوله المؤسسي مركزا قويا للوفاء بمهمته. كما حقق الائتلاف قدرا أكبر من مشاركة الأعضاء فيه، وقلص من اعتماده المالي على الصندوق، وأحرز أثرا أشد تركيزا.
- 5- ويستكمل التقرير المرفق، الذي أعدته أمانة الائتلاف، الوثيقة EB 2008/94/INF.5.

## تقرير أمانة الائتلاف الدولي المعني بالأراضي

### أولا - مقدمة

- 1- شجعت الاتجاهات العالمية في الآونة الأخيرة حدوث زيادة هائلة في الاهتمام التجاري العالمي بالأراضي والموارد الطبيعية. وتضاعف ارتفاع أسعار الأغذية والسلع، وتسارع إنتاج الوقود الزراعي، وآليات الاتجار بالكربون التي تعطي قيمة تجارية للغابات القائمة، لتحديث زيادات حادة في الطلب على الأراضي وفي قيم الأراضي. ونشأت عن ذلك فرصا جديدة، ولكنه أدى في ذات الوقت إلى نشوء ضغوط غير مسبوقه على موارد الأراضي وتوترات في نظم حيازة الأراضي. وأشد الفئات ضعفا وتعرضا لخسارة إمكانات الوصول إلى الأراضي هم صغار المنتجين (1.5 مليار شخص يعتمدون في عيشهم على أقل من هكتارين)، الذين يفتقرون إلى حيازة رسمية للأراضي التي يستغلونها، إضافة إلى السكان الأصليين والرعاة وصيادي الأسماك. وهذه المجموعات هي أيضا الهدف الأول لبرامج الصندوق.
- 2- ونكمن وراء أزمة الأمن الغذائي هذه أزمة هيكلية أكبر وأعمق جذورا تقف مانعا صلبا يحول دون فكاك 862 مليون من جياح العالم من قبضة الجوع - وهي أزمة في حيازة الأراضي قد تؤدي إلى فقدان الملايين لفرص وصولهم إلى الأراضي والموارد الطبيعية.
- 3- والآن، وأكثر من أي وقت مضى، ثمة "حاجة إلى آليات فعالة تشجع وترعى الحوار بشأن قضايا الأراضي. والحاجة على أشدها لقيام الحوار بالنظر إلى أن قضايا الأراضي لا تقتصر على كونها مسائل تقنية فقط، بل هي قضايا فائقة الحساسية لها عواقبها السياسية والاجتماعية. ويخلق هذا سياقاً إيجابياً للغاية لمنظمات على غرار الائتلاف الدولي المعني بالأراضي، الذي تبدو مهمته وأهدافه أكثر أهمية الآن عما كانت عليه قبل عشر سنوات".<sup>1</sup>

### ثانيا - الإنجازات

- 4- في أعقاب التقييم الخارجي الذي أجري عام 2006، شهد الائتلاف الدولي المعني بالأراضي عملية متواصلة من التحول المؤسسي انطوت على تغييرات كبيرة في عمله، حسبما يرد إيجازه في ملحق الوثيقة (EB 2008/94/INF.5).
- 5- وأفضى إصلاح الهياكل المؤسسية إلى وضع وتنفيذ الإطار الاستراتيجي للائتلاف 2007-2011: التطبيق العملي لجدول أعمال الأراضي المناصر للفقراء. وفيما يلي سرد لبعض الإنجازات الكبرى.

#### إعادة موازنة برامج الائتلاف الحالية مع التوجهات الاستراتيجية الجديدة

- 6- حدد الأعضاء دور الائتلاف ومجالاته البرمجية على نحو أكثر وضوحا وتركيزا وتكاملا. ووفرت أطر التشغيل والرصد والتقييم التي أقرها مجلس الائتلاف في أبريل/نيسان 2008، أساسا لإعادة النظر في

<sup>1</sup> التقييم الخارجي للائتلاف الدولي المعني بالأراضي - 2006.

هيكل الأمانة وإعادة موازنة وظائفها. كما حددوا دورة إدارة الائتلاف، التي يجري تنفيذها منذ سبتمبر/أيلول 2008.

- 7- وألقى الإصلاح المؤسسي عبئا كبيرا على أعضاء الائتلاف وأمانته. ومع ذلك واصل الائتلاف تنفيذ البرامج والأنشطة التي تمت الموافقة عليها، وتخطيط وتنفيذ أنشطة جديدة تتواءم مع توجهاته الاستراتيجية الجديدة.
- 8- وتعرض الإنجازات البرمجية الرئيسية في هذا التقرير وفقا للأنشطة الأساسية الرئيسية حسبما حددها الإطار الاستراتيجي للائتلاف 2007-2011.

### حوار السياسات واستقطاب التأييد

- 9- وضع الائتلاف تركيزا أكبر على عمليات السياسات الوطنية في بلدان مختارة. ففي مدغشقر، على سبيل المثال، دعم قيام منتدى للمجتمع المدني هو تضامن وسطاء تدخلات حيازة الأراضي. ويمثل التضامن نقابات العمال والمنظمات غير الحكومية واتحادات ومنظمات المزارعين في كافة أرجاء البلاد، وأصبح معترفا به الآن من قبل الحكومة والشركاء في التنمية بوصفه شريكا مشروعا في إصلاح الأراضي القطري الجاري. وهناك ائتلافات أراض مماثلة من أجل التنمية الوطنية (شراكات الأراضي) عاملة الآن في كل من الفلبين، وبوليفيا، وهندوراس، وأوغندا، وبنن والنيجر، ومع مبادرة إعداد خطوط توجيهية قارية بشأن سياسات الأراضي يشارك فيها الاتحاد الأفريقي، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا ومصرف التنمية الأفريقي.
- 10- وأسند الائتلاف أولوية لبعض الموضوعات الرئيسية لاستقطاب التأييد على الصعيد العالمي، يتولى الأعضاء في إطارها تنفيذ الإجراءات الرئيسية ذات الصلة. وتشمل هذه الموضوعات الآتي:

- **وصول النساء إلى الأراضي.** يقوم الائتلاف، بالتعاون مع الشركاء من معاهد البحوث، تنفيذ برنامج عمل وبحوث يؤدي إلى جهود استقطاب التأييد مع 15 من المنظمات القاعدية في أفريقيا الشرقية والجنوبية.
- **حقوق الأراضي للسكان الأصليين والرعاة.** قدم الائتلاف الدعم لوفد سعى إلى زيادة تسليط الضوء على قضايا الأراضي في منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية 2007. كما أعدت وثيقة قضايا، بالتشاور مع الأعضاء، بشأن حقوق الأراضي للرعاة وتغير المناخ.
- **الرصد العالمي المناصر للفقراء للوصول إلى الأراضي.** يعمل الائتلاف على تيسير رصد الأعضاء للوصول المتكافئ إلى الأراضي، بغية تجميع البيانات في تقرير عالمي. ويجري العمل بالفعل في هذا الصدد على المستوى الإقليمي مع حملة رقابة الأراضي في آسيا، وهي مرصد مراقبة لحيازة الأراضي المناصرة للفقراء في بلدان الإقليم أنشأتها محور الائتلاف الإقليمية في آسيا.
- **الضغوط التجارية الجديدة على الأراضي.** تأسيسا على عمل الأعضاء، أعد الائتلاف وثيقة قضايا استخدمت أساسا لجهود الأعضاء للتأثير أثناء دورة التنفيذ الثالثة للجنة الأمم المتحدة

للتنمية المستدامة واجتماع مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي. ونتيجة هذه الجهود تضمنت البيانات الصادرة عن هاتين المناسبتين اعترافا قويا بأن الوصول إلى الأراضي محوري لتحقيق التنمية المستدامة.

### إدارة المعرفة وبناء القدرات

11- تعمل لجنة للبحوث مكونة من الأعضاء أنشئت مؤخرا في أمريكا اللاتينية، على تجهيز مشروعات إقليمية للبحوث بشأن إنتاج الوقود الزراعي وتغير المناخ؛ والتغيرات في استخدام الأراضي، وقيمة الأراضي وأسعار الأغذية؛ والتغيرات في استراتيجيات سبل معيشة أسر المزارعين والسكان الأصليين؛ التغيرات في تسيير الأراضي وأثرها على نظم ودينامية حيازة الأراضي؛ والحقوق المترابطة في الأراضي الحرجية والزراعية والساحلية وأراضي السكان الأصليين.

12- يجري وضع برنامج لبناء القدرات من نظير لآخر على أساس رسم الخرائط التشاركي والتمكين القانوني من أجل حل نزاعات الأراضي. كما بدأ برنامج إقليمي للمرشحين لتعزيز التبادل بين الأعضاء (أربع دورات ترشيح في عام 2008).

13- بدأ إصدار سلسلة الائتلاف العالمية بعنوان *المعرفة من أجل التغيير*، بالمطبوعات التالية:

- أرض مشتركة: التحديات أمام وضع سياسات شمولية؛
- سبل معيشة متنقلة، موارد شحيحة وحقوق متحولة: مقارنة أراضي السكان الأصليين؛
- ضمان نظم ملكية مشتركة في عالم العولمة؛
- العمل على الحدود: ارتباط الائتلاف الدولي المعني بالأراضي بحقوق الأراضي للسكان الأصليين وجيرانهم؛
- رسم الخرائط التشاركي وسيلة للتمكين: الخبرات والدروس المكتسبة من شبكة الائتلاف الدولي المعني بالأراضي.

14- يواصل الائتلاف تنفيذ استراتيجية اتصالات جديدة، مع تركيز خاص على توليد المعرفة وتقاسمها. كما يعمل على إعادة تصميم وتحديث نشرة أبحاثه، وصفحته على شبكة الإنترنت والنشرة المؤسسية بحيث تعكس صورته المؤسسية الجديدة.

### التسيير

15- عرضت الإنجازات في هذا المجال بالتفصيل في الوثيقة (EB 2008/94/INF.5) وفي الفقرات السابقة. وأصدرت خريطة مسار للتغيير للفترة 2008-2011 ستكون بمثابة الأساس لتقييم الأداء المؤسسي للائتلاف خلال مدة إطاره الاستراتيجي الحالي.

16- وفي أعقاب الدعوة للانضمام للعضوية في 2007، قبل مجلس الائتلاف انضمام 28 عضوا جديدا بحيث وصل عدد الأعضاء إلى 65 عضوا. وتشمل المنظمات الأعضاء الجديدة فئات كان ينقصها التمثيل الكافي في السابق ومن بينها منظمات المزارعين ومعاهد البحوث. وصادق مجلس الائتلاف في أبريل/نيسان 2008، على استراتيجية جديدة للعضوية في الائتلاف.

- 17- وتحقق قدر أكبر من مرجعية الأعضاء. وأنشئ عدد من جماعات العمل من الأعضاء تعني بعمليات مؤسسية (لجنة الإطار الاستراتيجي، لجنة العضوية، لجنة اختيار المدير الجديد لأمانة الائتلاف وغيرها). علاوة على ذلك، ارتفع عدد أعضاء الائتلاف الذين يمثلون الائتلاف في مناسبات استقطاب التأييد العالمية (الدورة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرهما).
- 18- وعقدت خلال عام 2007 ثلاثة اجتماعات إقليمية لوضع استراتيجيات إقليمية وتحديد أولويات البرمجة من قبل الأعضاء. وأنشئت لجان إقليمية من أعضاء الائتلاف، كما حددت ثلاث محاور إقليمية. وفي الوقت الحاضر فإن هذه المحاور توجد في تحالف الأراضي في كينيا بالنسبة لأفريقيا، ومركز الدراسات الاجتماعية في بيرو (بيرو) بالنسبة لأمريكا اللاتينية، والمنظمات غير الحكومية الآسيوية من أجل الإصلاح الزراعي والتنمية الريفية (الفلبين) بالنسبة لآسيا. وتستضيف كل من المحاور الإقليمية منسقا إقليميا يتولى وظائف أمانة لامركزية. ويحدد إطار العمل الأدوار التي ينبغي أن تبقى مع الأمانة وتلك التي ينبغي نقلها إلى الأقاليم.

### ثالثا - الخلاصة

- 19- بموجب التوجيهات التي أصدرتها جمعية الأعضاء في 2008، وبإشراف عام ومشاركة نشطة من جانب مجلس الائتلاف وأعمال التيسير من جانب الأمانة، أحرز الائتلاف تقدما كبيرا نحو التحول المؤسسي المتوخى في خطة عمله، بحيث استوفى معالم الطريق التي حددتها خطة الصندوق بشأن علاقته المستقبلية مع التحالف. وشمل ذلك الصياغة النهائية للأطر الاستراتيجية والمؤسسية والتشغيلية وتنفيذها. وزاد عدد الأعضاء وتنوعهم، كما تعاضم دورهم في الائتلاف وخاصة من خلال عملية إضفاء الصفة الإقليمية في كل من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.
- 20- وأثبتت الائتلاف، بفضل توليد معارف الأراضي والدور الذي اضطلع به على الأصعدة القطرية والإقليمية والعالمية، أنه شبكة مرجعية عظيمة الأهمية قادرة على ربط الأراضي بالفقر الريفي في ظل سياقات عالمية وإقليمية سريعة التغير. وثمة اعتراف متزايد بأن الاستجابات للأزمات الحالية، مثل انعدام الأمن الغذائي العالمي والتدهور العالمي لرأس المال البيئي، لن تكون كافية ما لم تعط قضايا الأراضي موقعا مركزيا.

## جدول تنفيذ خطة عمل الائتلاف والنتائج التي تحققت في ديسمبر/كانون الأول 2008

المحفزات والمعالم	2007	2008	تعليقات
إقرار خطة العمل	•		
إقرار الإطار الاستراتيجي 2007-2011	•		
إقرار استراتيجية تعبئة الموارد	•		
المصادقة على الهوية القانونية	•		حدد مجلس الائتلاف، بموجب قرار في نوفمبر/تشرين الثاني 2007، أن الائتلاف مؤسسة ذات استقلال ذاتي تستمد هويتها من أعضائها. وبالتالي يعترف بالائتلاف مستقلا عن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، الذي يستضيف أمانته. ويشير القرار أيضا، عند تحديد الائتلاف كيانا مستقلا، على أن الأمانة لا تتمتع بهوية مستقلة، ولكنها تستفيد من الشخصية القانونية للمنظمة المضيفة.
الترخيص بإجراءات التسجيل والعمل بها	•		
الانتهاء من تسجيل الهوية القانونية	•		
المصادقة على مراجعة هيكل التسيير		°	تتم المصادقة على تعديل الدستور من قبل مجلس الائتلاف في ديسمبر/كانون الأول 2008، وتؤكدها جمعية الأعضاء في أبريل/نيسان 2009
إقرار اتفاق الأعمال الجديدة والأماكن مع الصندوق والعمل به		°	ينتظر الانتهاء منه قبل اجتماع المجلس التنفيذي للصندوق في ديسمبر/كانون الأول
الاتفاق مع الصندوق والمجلس على برنامج العمل المستند إلى النتائج	•	•	موافقة مجلس الائتلاف على أطر العمل والرصد والتقييم
تمويل 65 في المائة من الميزانية من قبل الجهات المانحة الأخرى		•	أمكن تجاوز الرقم المستهدف كثيرا: 79 في المائة من التمويل جاء من مصادر بخلاف الصندوق (المصدر: شعبة الخدمات المالية)
تمويل 50 في المائة من النسبة الإدارية		•	أمكن تجاوز الرقم المستهدف كثيرا: 65 في المائة من النسبة الإدارية جاء تمويلها من مصادر بخلاف الصندوق (المصدر: شعبة الخدمات المالية)



